بان الاستغفار من الذنب ولا ذنب مع العصمة واجيب بان ذلك
تواضعا لله وبانه ينتقل من مقام الى مقام فيستغفر مما انتقل منه
وبانه نقص بالنسبة الى ما يرونه قلت وفي هذا الاخير شي
لان النبوة والرسالة لا يزاد فيهما الا ان يكون ذلك باعتبار زيادة
الوحي والعلوم وهذا لا يوجب استغفارا واظهر من هذا ما قيل
انه صلى الله عليه وسلم كانت تستغرق فكره بعض الاسماء
او الصفات فاذا رجع الى بشريته راى انه نقص في جنب ذلك
الاسم الذي استغرق فيه من الاسماء او الصفات فيستغفر لذلك اي
المخلوق ايتصف عن الخالق ومن العباد غير الملائكة عبادة ومنها
يقتضي انها ليست من الملائكة عبادة وليس كذلك بل هي
منهم ايضا عبادة والصلاة تطلق على ذات الركوع
والسجود وعلى الدين وعلى الدعاء وعلى الاكرام والانعام وعلى
زيادتهما وهو المراد هنا بخصوصها اذ هي زيادة تكرمة وانعام
ثم هو صلى الله عليه وسلم غني عن صلاتنا بصلاة الله عليه
كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اغناني ربي عن صلاتكم
فصلوا لانفسكم او كما قال وقد قيل ان الشيخ السنوسي

نقل

نقل عن ابن حجر الهيثمي عن القرطبي انه ينتفع بها قلت ولعل انتفاعه
صلى الله عليه وسلم بما يدخل عليه من السرور بسبب الثواب
الحاصل لامته بصلاتهم عليه ويحتمل ان يكون انتفاعه بالزيا
دة من اكرام الله اياه بسبب صلاتنا عليه اذ لا غنى لاحد
عن بركة الله كما قال ايوب عليه السلام ولا غنى لي عن بركتك
يا مولاي واما فضل الصلاة فمشهورة الفت فيه تواليف
واما السلام فيراد به السلامة من الافات ويراد به الاستسلام والا
نقياد وهو ايضا اسم من اسمائه تعالى ويراد به الامان والتعظيم
ويراد به زيادة الامان والتعظيم وهو المراد هنا اذ الامان والتعظيم
حاصلان له فسلام الله عليه تحيته السلام اذ هو زيادة تامين
له وتطييب تحية واعظام وجمع الشيخ بين الصلاة والسلام
لانه هو المطلوب وافراد احدهما والاقتصار عليه مكروه نص عليه
بعضهم وهل ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم او به وبغيره
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام الظاهر اختصاصه به صلى
الله عليه وسلم وحكم الصلاة والسلام عليه صلى الله
عليه وسلم الوجوب مرة في العمر والزايد على ذلك قال ابن عطية

[illegible]

[illegible]

Copyright © King Saud University